

المجلس في ذم تقص اللحية وترك الشارب

روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال خالفوا المشركين أو فزواهم واخفوا الشارب قوله أو فزواهم أي لا تأخذوا منها قولا واحفوا الشارب أي بالغوا خذوا من المشركين ما يقصون أي يقطعون لحيهم ويتركون شاربهم وروى عن يزيد بن أرقم رضي الله عنه قال من أخذ لحيته ولم يأخذ من شارب فليس منا أي ليس من موافقنا في هذا الفعل وليس متقيا وجدان الثواب هذه السنة **والحاصل** لا يحل للمرجل أن يقطع اللحية ما لم يزيد على قدر القبضة **وروى** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أخذت ربه كان له بكل شعرة يسقط عنه عشر حسنة رواه أبو منصور الديلمي **وروى** عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجزئ قصه لحيته وترك شارب ربه سخط الله عليه بكل شعرة قطعها من لحيته وتركها من شارب ربه حية وعذاب تنزس لحيته أي تأخذ لحيته بمقدم الأسنان وذلك العذاب محمول على من يستحيل القطع من اللحية ما لم يكن زائدا على قدر القبضة **وأما** ما زاد على قدر القبضة رجب بالحي والمهامة أي محبوب أن يأخذ الزائد من عرضها وطولها لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها إذا زاد على قدر القبضة **لما** فيه من التشبيه للمشركين فأنهم قطعوا لحيته في عهد أحد الملوك بينهم وبين المسلمين فإذا قطع المسلم من لحيته ما لم يكن زائدا على قدر القبضة بغير استعمال فقد تشبه للمشركين لمرده السنة واستحفاها ومن قال قطع شاربك واترك لحيتك أو قال خلق رأسك وقلم أطفارك فأنه سنة النبي فقال الآخر لا فعل ولو كان سنة كفر إذا قال على وجه الاستحسان والتردد وكذلك في سائر السنن خصوصا

في سنة

في سنة ثبوتها متواترة كسواك ونحوه **وروى** عن مقاتل بن أصل بلدة أجمعوا على ترك السواك قائما كقائل الكفار وكذلك سائر السنن التي ثبوتها متواترة **والحاصل** من استحفا سنة من سنة أو رخصا من سنة أو حديثا من حديثه أو كان من الكافرين ومن سب حديثه أو قال سمعنا كثيرا يطرق الاستحفا بغير اجتماع على تركه السنة يقابلون أو أنها حقا وتركها ما لم يرها حقا كقولنا سنة استحفا قطعت شعرها لزم الاستغفار وإن يؤذن الزوج لأنه طاعة للمخلوق في معصية الخالق لا يحل للمرجل أن يقطع اللحية والمعنى الموشى التشبيه حيوة العلوب **ذكر العلماء في اللحية اثني عشر خصلا** مكرهة أشد قبحا من بعض أحدها حصارها بالسواد والفرس الجها **الثانية** حصارها بالصقرة تشبيها بالصالحين لا لا تباع السنة **الثالثة** يفضها بالكبرية أو غيرها استعمالا للشيخة لاجل الترياسة والتعظيم **الرابعة** تنفها أول طلوعها أي شارأي اختيارا للمروة وحسن الصوت **الخامسة** تنف الشيب **السادسة** تنفها أي يسويها يستحسنه النساء وغيرهن **السابعة** الزيادة فيها بالزيادة في شعر العذارين من الصدغين وحمائين العين والأذن والقص منها بأخذ بعض العذر في خلق الرأس وتنف العنقه أي الشعر التي تبت تحت شفة السفلى وغير ذلك **الثامنة** تسيبها أي إرسالها تنفها لاجل اللناس **التاسعة** تركها شفته أي أي منتشرة أطهار الزيادة وقلة المبالاة بنف **العاشرة** النظر إلى سوادها وبياضها إعجابا وحيل وعزة بالشباب وحرر بالمشيب وتطاولا على الشباب **الحادية عشر**